حُسْنِ ٱلسَّرَاحِ وَٱنْطَلَقَا وَهُمَا كَٱلْمَاءِ وَٱلرَّاحِ وَلَحِقَ ٱلْقَاضِي بَعْدَ مَسْرَحِهِمَا

وَتَنَائِي شَبَحِهِمَا يُثْنِي عَلَى أَدَبِهِمَا وَيَقُولُ هَلْ مِنْ عَارِفٍ بِهِمَا فَقَالَ لَهُ عَوْنٌ

أَعْوَانِهِ وَخَالِصَةُ خُلْصَانِهِ أَمَّا ٱلشَّيْخُ فَٱلسَّرُوجِيُّ ٱلْمَشْهُودُ بِفَضْلِهِ وَأَمَّا ٱلْمَرْأَةُ

فَقَعِيدَةُ رَحْلِهِ وَأَمَّا تَحَاكُمُهُمَا فَمَكِيدَةٌ مِنْ فِعْلِهِ وَأُحْبُولَةٌ مِنْ حَبَائِلِ خَتْلِهِ (خدعه)

فَأَحْفَظَ ٱلْقَاضِيَ مَا سَمِعَ وَتَلَهَّبَ كَيْفَ خُدِعَ ثُمَّ قَالَ لِلْوَاشِي بِهِمَا قُمْ فَرُدَّهُمَا

ثُمَّ ٱقْصِدْهُمَا وَصِدْهُمَا فَنَهَضَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ ثُمَّ عَادَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ

فَقَالَ لَهُ ٱلْقَاضِي أَظْهِرْنَا عَلَى مَا نَبَثْتَ وَلَا تُخْفِ مَا ٱسْتَخْبَثْتَ فَقَالَ مَا

زِلْتُ أَسْتَقْرِي ٱلطُّرُقَ وَأَسْتَنْفِضُ ٱلْغُلُقَ إِلَى أَنْ أَدْرَكْتُهُمَا مُصْحِرَيْنِ وَقَدْ

زَمَّا مَطِيَّ ٱلْبَيْنِ فَرَغَّبْتُهُمَا فِي ٱلْعَلَلِ وَكَفَلْتُ لَهُمَا بِنَيْلِ ٱلْأَمَلِ فَأُشْرِبَ قَلْبُ (خاطره)

ٱلشَّيْخِ

يثنا من غناه يعظ

ٱلشَّيْخِ أَنْ يَنْثَنِيَ وَقَالَ ٱلْفِرَارُ بِقُرَابٍ أَكْيَسُ وَقَالَتْ هِيَ بَلِ ٱلْعَوْدُ أَحْمَدُ

وَٱلْفَرُوقَةُ تَكْمَدُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ ٱلشَّيْخُ سَفَهَ رَأْيِهَا وَغَرَرَ ٱجْتِرَائِهَا أَمْسَكَ

زَلَازِلَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ لَهَا

خُذْ دُونَكِ نُصْحِي فَٱقْتَفِي سُبُلَهُ (اتبعي) وَٱغْنَيْ عَنِ ٱلتَّفْصِيلِ بِٱلْجُمْلَهْ

طِيرِي مَتَى نَفَرْتِ مِنْ نَخْلَةٍ وَطَلِّقِيهَا بَتَّةً بَتْلَهْ

وَحَاذِرِي ٱلْعَوْدَ إِلَيْهَا وَلَوْ سَبَّلَهَا نَاطُورُهَا ٱلْأَبْلَهْ

فَخَيْرُ مَا لِلِّصِّ أَنْ لَا يُرَى فِي بُقْعَةٍ فِيهَا لَهُ عَمْلَهْ

ثُمَّ قَالَ لِي لَقَدْ عُنِّيتَ فِيمَا وُلِّيتَ فَٱرْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ وَقُلْ لِمُرْسِلِكَ

إِنْ شِئْتَ

رُوَيْدَكَ

Copyright © King Saud University